Aswan University Journal of Human Sciences

بحث بعنوان

متطلبات ممارسة الأخصائيين الاجتماعيين لتكنيك النمذجة السلوكية في خدمة الجماعة والتخفيف من سلوك التنمر المدرسي

Requirements oF Social Workers Practice to Behavioral Modelling Technique in Group Work and Allivate the School Bullying Behavior

ضمن مقتضيات الحصول على درجة الماجستير في الخدمة الاجتماعية

" تخصص خدمة الجماعة "

إعداد

أحمد سلطان عبد الزاهر سلطان

باحث بقسم خدمة الجماعة

كلية الخدمة الاجتماعية

جامعة أسوان

Ahmed Sultan Abd Elzaher Sultan

1442ه – 2021م

الملخص باللغة العربية

ان الدراسة الراهنة بعنوان متطلبات ممارسة الأخصائيين الاجتماعيين لتكنيك النمذجة السلوكية في خدمة الجماعة والتخفيف من سلوك التنمر المدرسي، الهدف الرئيسي لدراسة هو تحديد متطلبات ممارسة الأخصائيين الاجتماعيين لتكنيك النمذجة السلوكية في خدمة الجماعة والتخفيف من سلوك التنمر المدرسي لطلاب المرحلة الاعدادية، تنتمي الدراسة إلى الدراسات الوصفية باستخدام منهج المسح الاجتماعي عن طريق العينة العشوائية. أدوات الدراسة: استمارة استبيان للعاملين ، استمارة استبيان للأخصائيين الاجتماعيين، ودليل مقابلة شبة مقننة للخبراء، منهج الدراسة: اعتمدت الدراسة على المنهج العلمي باستخدام منهج المسح الاجتماعي الشامل للأخصائيين الاجتماعيين العاملين بالمدارس الإعدادية بإدارة أسوان التعليمية بمحافظة أسوان، وكذلك منهج المسح الاجتماعي بالعينة للخبراء في العمل مع الجماعات بكليات الخدمة الاجتماعية، المجال المكاني: المدارس الإعدادية بإدارة أسوان التعليمية بمحافظة أسوان، وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن مستوى المتطلبات القيمية الواجب توافرها للأخصائيين الاجتماعيين لممارسة تكنيك النمذجة السلوكية في خدمة الجماعة للتخفيف من سلوك التنمر المدرسي كما يحددها الأخصائيون الاجتماعيون مستوى مرتفع.

SUMMARY OF THE STUDY

The current study is entitled the requirements of social workers' practice of behavioral modeling techniques in the service of the group and the mitigation of school bullying behavior. The main objective of the study is to determine the requirements of social workers' practice of behavioral modeling techniques in the service of the group and reduce school bullying behavior for middle school students. The study belongs to descriptive studies using Social survey method by random sample. Study tools: a questionnaire for workers, a questionnaire for social workers, and a semi-standardized interview guide for experts, the study method: The study relied on the scientific method using the comprehensive social survey method for social workers working in middle schools in the Aswan Educational Administration in Aswan Governorate, as well as the sample social survey method for experts at work. With groups in faculties of social work, spatial domain: middle schools in the Aswan Educational Administration in Aswan Governorate, and the results of the study concluded that the level of value requirements that must be available for social workers to practice the behavioral modeling technique in the service of the group to alleviate school bullying behavior as determined by social workers is a high level.

مدخل لتكنيك النمذجة السلوكية:

ويعتبر أسلوب التعلم بالنمذجة من طرق تعلم الانسان بالمشاهدة والملاحظة ثم التقليد بالنمذجة علم الرسول صلي الله عليه وسلم الصلاة للصحابة رضي الله عنهم. حيث قال صلوا كما رأيتموني أصلي بل صحح الحسن والحسين رضي الله عنهما عن طريق النموذج الوضوء الخطأ للرجل الذي أساء الوضوء وبذلك أن التعلم بالنمذجة يستخدم في اكتساب الاستجابات الجديدة. كما انه يستخدم في تعديل السلوك ويبين أن النمذجة تستخدم كمدخل في تعديل السلوك .

ويستخدم الأخصائي الاجتماعي معارفه ومهاراته في طريقة العمل مع الجماعات بطريقة إنشائية لمساعدة المدرسة علي تحقيق الوظيفة التربوية مستعيناً في ذلك بالجماعات المدرسية كوسيلة أساسية لإحداث التغيير والنمو المرغوب في كل من الفرد والجماعة. ومن ثم الإسهام في تغيير المجتمع. والجماعات المدرسية تستخدم كوسيلة تربوية وعلاجية لتلاميذ المدارس. (احمد مصطفي خاطر ، 2007 ، ص230)

وعلي ذلك أصبح ينظر إلي هذه الجماعات علي أنها وسيلة المجتمع لتثبيت وإعادة وترسيخ القيم الاجتماعية السليمة. وتعتمد خدمة الجماعة في تحقيقها لذلك علي مجموعة من التكنيكات المختلفة والتي منها لعب الدور والمناقشة الجماعية كوسائل فعالة يمكن من خلالها تبادل الأفكار والمعلومات والمهارات والخبرات فهي تلعب دوراً هاماً كوسيلة لصنع القرار ووسيلة لإكساب السلوك الديمقراطي ووسيلة لتنمية الوعي الاجتماعي وسبيلاً لحل المشكلات. كما أن لهذه التكنيكات دوراً هاماً في تكوين العلاقات بين أعضاء الجماعة واتخاذ القرارات وبناء علي ما سبق يعتبر أسلوب النمذجة السلوكية من أهم الأساليب التي يمكن الاعتماد عليها في طريقة العمل مع الجماعات . (السيد عبد الحميد عطية ،1991،ص34)

يمكن الإشارة إلي أن طريقة العمل مع الجماعات كطريقة علمية متخصصة في الخدمة الاجتماعية تذخر بالعديد من المداخل والنماذج العلمية والتكنيكات والاتجاهات النظرية التي جعلت للطريقة خصوصية تميزها الطرق المهنية الأخرى. والواقع ان النماذج والتكنيكات العلمية في طريقة العمل مع الجماعات لقيت رواجاً علمياً بين المشتغلين في الخدمة الاجتماعية عامة وطريقة العمل مع الجماعات خاصة. حيث يعد تكنيك النمذجة السلوكية من التكنيكات الهامة للتعامل مع الواقع الحالي مع الأخصائيين الاجتماعيين في جميع المجالات التي يعملون بها فهو يرسم خطوط ومظاهر العالم الخارجي الحقيقي من حيث كونه يتعلق بالمسألة الخاصة بالبحث. ويوضح مغزي العلاقات بين المظاهر. كما إنه يتيح إمكانية صياغة فروض يمكن إختبارها تجريبياً فيما يتعلق بطبيعة هذه العلاقات وتعد عملية الاختبار من الممكن أن تحقق نوع من الفهم الأفضل لجانب من العالم الحقيقي.

أولاً : خطوات التعلم بالنمذجة.

- **مرحلة العرض:** يتم التعرف بالسلوك المراد فعلة واكتسابه. حيث يتم شرح ذلك السلوك فيتم رؤيته وسماعه.
- **مرحله الانتباه:** يتم فيها توجيه الانتباه والتركيز علي السلوك الذي يتم شرحة. حيث يتم عرض المهارة بشكل جزئي ومع وضع توضيحات اثناء العرض حيث يتمكن المتعلم من التركيز والانتباه علي الأجزاء الصغيرة في المهارة.
- **مرحلة الممارسة:** حيث يتم ممارسة السلوك المناسب وبعد ذلك يقوم المتعلم بأداء المهارة والتدرب عليها.
- **مرحلة تقديم التغذية الراجحة التصحيحية:** يتم فيها تعزيز السلوك المناسب والصحيح ويتم تصحيح السلوك الخاطئ. (محمد الشناوي ،1998، صص35)
- **مرحلة التطبيق:** هي المرحلة النهائية يتم فيها تطبيق ما تم تعلمه من خلال المراحل السابقة. (سمير محمد عقل ،1998، ص80)

ثانياً : مستويات النمذجة.

توجد عدة تصنيفات لمستويا ت النمذجة أهمها يصنف هذه المستويات إلي مستويين (النمذجة البسيطة – والنمذجة العميقة).

١. النمذجة البسيطة:

هي اكتشاف أو التعرف علي صفات وأنماط وأساليب وطريقة الإنتاج ونقلها. ويركز هذا النوع من النمذجة علي حصيلة من المعارف تتناول ما يتضمنه الشيء المراد نمذجته من الصفات من خبره أو مهاره حتي وصل إلي ما وصل إلية من تطوير أو ابتكار في الشكل أو البناء أو حتي تطوره في السمات المرئية عن شيء اخر يسبقه وتتم عملية النمذجة هذه عبر اكتشاف مجموعات من الفروق. ومثال لذلك هو النمذجة البسيطة لمنتج ذي تركيب غير معقد لا في صفاته الشكلية ولا الوظيفية ويظهر في هذا الشكل قدره المصمم علي تلخيص كل سمات وصفات المنتج إلي وحدات رمزية بسيطة للغاية و هي أقل ما يمكن أن يصف هذا المنتج ثم في الصور الأخرى كيف يكون النموذج أكثر تعقيدا وأكثر توفيرا للتفاصيل. (علي هادي عبد الله ،2012، ص16)

٢. النمذجة العميقة:

تركز النمذجة العميقة علي ما وراء الشيء المراد نمذجته من مهارات او صفات أو خبرات. وأسباب وجودها هنا أن نجد مبررا خلف أي رمز أو تبسيط أو عنصر من عناصر النمذجة نتخذه. وهكذا فإن لنمذجه منتج بهذه الطريقة ينبغي أن نتابع بدقه ما وراء هذا المنتج من معتقدات ومعايير. وبرامج عقلية.

والاستراتيجيات التي ولدت الفروقات وطرق العمليات التي أدت إلي بنائه أو التي تنتج عنه، والمعايير والمفهوم الذهني الداخلي (الاستراتيجية المعرفية) وكيف ترتب العناصر والأفكار وكيف تتضافر لبناء الشيء وصياغته في صورته التي هو عليها. (potman ,Huang, 2006 , p277)

ثالثاً : أنواع النمذجة.

توجد عدة أنواع من النمذجة وهي. (عماد ثروت شرقاوي ، 2013،ص4786)

النمذجة الحية.

١- النمذجة الرمزية.

٢- النمذجة اللفظية.

٣- النمذجة بالمشاركة.

٤- النمذجة الحسية.

٥- النمذجة الالكترونية.

١- النمذجة الحية .

ويشير التعلم بالنموذج الحي إلي وجود النموذج بالفعل في بيئة الملاحظ. أي يقوم النموذج بتأدية السلوكيات المستهدفة بوجود الشخص الذي يراد تعليمه تلك السلوكيات. وفي هذا النوع من النمذجة لا يطلب من الشخص تأدية السلوكيات. وإنما مجرد مراقبتها.

ومحاولة التركيز والانتباه كي يتعلم السلوك المطلوب وهذا الوع من النمذجة فعال إذا ما تم استخدامه بنجاح إلا أن له سيئات أيضا أهمها أن النموذج يحتاج إلي تدريب لتكون النمذجة فعالة وإلا فقد يحدث الكثير من الممارسات الخاطئة.

٢- النمذجة الرمزية.

وهنا يتم عرض النموذج من خلال فيلم مصور يقوم بالسلوك المراد نمذجته من خلال الفيلم ويحاول تقليده. ويمكن أن تتم النمذجة الرمزية من خلال نماذج تكون في القصص، أو الصور، أو الكتب أو أية رسائل أخري ولا يكون النموذج بالفعل هنا في بيئة الملاحظ، وهذه النماذج يمكن استخدامها أكثر من مرة في الجلسات العلاجية.

٣- النمذجة من خلال المشاركة.

خلافا للنوعين السابقين والتي يقوم فيه الفرد بمراقبة النموذج فقط، ففي هذا النوع يقوم الفرد بمراقبة نموذج حي أولا ثم يقوم بتأدية الاستجابة بمساعدة وتشجيع النموذج، وأخيرا فإنه يؤدي الاستجابة المطلوبة بمفردة.

٤- النمذجة اللفظية (الذهنية).

وهنا تستخدم الكلمات لتحل محل الخبرات الحسية الفعلية ويمكن عن طريق الكلمات والوصف تشكيل أعقد أنواع السلوك بجهد ووقت أقل من الذي نعرفه إذا ما تم تعلمه بطرق أخري. ومهما اختلفت أنوع النمذجة فإنها تؤدي جميعا إلي تشكيل السلك ولكن هذه الأنواع ليست فعاله بنفس الدرجة. كما أن بعضها يتطلب انتباها أكثر من غيره. (حافظ بطرس ،2010 ،ص51)

٥- النمذجة الحسية.

وفيها يتعرض المتعلم لخبرات حسية متتابعة تكون مترابطة حيث تتكامل في سلوك معين ويمثل النوع بالصور.

٦- النمذجة الرمزية الاليكترونية .

من أساليب التقنية الحديثة التي يمكن من خلالها تقديم المهارات الصعبة بشكل مبسط يسهل علي المتعلم تعلم مهارات حسب سرعته بالتعلم ومراعاة الفروق الفردية بين المتعلمين باستخدام استراتيجيات جديدة للتعلم تطبيقاً لمبدأ التعلم الذاتي. وكذلك تساعد في عملية تقديم نموذج واضح للمهارات اذا لم يكن المعلم قادر علي أداء نموذج جيد أو اذا لم يتوفر المتعلم الذي يؤدي النموذج المثالي. بالإضافة فانه يمكن الرجوع اليها في أي وقت لمشاهدة نموذج الأداء المهارى.(فتح باب عبد الحليم ،2002،ص45)

رابعاً : وظائف النمذجة واستخداماتها .

للنمذجة أربع وظائف أساسية. (عبد الناصر الزهراني، 2005،ص55)

١. فبملاحظة النموذج السلوكي يمكن للمسترشد أن يتعلم سلوك جديد مناسباً.
٢. فإن ملاحظة النموذج ينتج عنه أثر اجتماعي تسهيلي وذلك بمساعدة المسترشد علي اداء سلوكيات كانت بوسعه أن يقوم بها فيما مضي وذلك في أوقات أكثر ملائمة وبطرق أكثر ملائمة وتجاه أشخاص ملائمين.
٣. تؤدي النمذجة إلي كف سلوكيات كان المسترشد يتحاشها بسبب الخوف أو القلق وحيث يرفع الكف عن هذه السلوكيات.

٤. النمذجة قد تزيد الإطفاء المباشر والإطفاء بالإنابة [التعويضي للمخاوف المرتبطة بالشخص أو الشيء الذي كان السلوك موجهاً نحوه] .

استخدامات النمذجة.

تستخدم النمذجة في الإرشاد والعلاج النفسي أما:

أ- لزيادة سلوك مرغوب.

ب- أو لأنقاص سلوك غير مرغوب.

وقد أوضحت الخبرات الكثيرة انها يمكن تعديل السلوك عن طريق النمذجة في مواقف متنوعة منها:

ج- تغيير الاستجابات للمنبهات في المخاوف المرضية. اكتساب السلوك الاجتماعي والمعرفي.

د- تحديد محكات ذاتية لسلوك الفرد والتحدث في صراحه عن الذات.

هـ - قد تكون النماذج اشخاصاً احياء ولكن يمكن استخدام الافلام أو اشرطه الفيديو لهذا الغرض.

و - ومن الأفضل أن يكون النموذج مشابهاً للعميل إلا في حالات معينه.

خامساً: عناصر التعلم بالنمذجة .

حدد باندورا أربعة عناصر هامة أو عمليات رئيسية للتعليم بالنمذجة وهي:

- الانتباه.
- الاحتفاظ أو الحفظ.
- إعادة توليد السلوك.
- عمليات الدافعية.
- عمليات إعادة الانتاج:

١-الانتباه:

يعد تنبيه الانتباه من قبل الملاحظ أو المشاهد أحد الشروط الأساسية للتعلم من خلال الملاحظة. لذا يجب أن ينتبه المسترشد إلي موقف النمذجة وأن يستوعب المعلومات التي يعرضها النموذج بشكل قصدي وبدقة إدراكية تمكنه من اشتقاق المعلومات أو السلوكيات الأساسية التي تمكن المتعلم من الاقتداء بالنموذج ومحاكاته. وحتي تزيد فعالية النمذجة يجب التأكد من أن الفرد ينتبه إلي النموذج الذي يستعرض سلوكاً ما. والسلوك الذي يستعرضه النموذج. ونتائج السلوك علي النموذج. (توهامي سفيان ،2019،ص137)

٢- الحفظ أو الاحتفاظ.

وهي عمليات الاحتفاظ طويل المدي بالأنماط السلوكية للنموذج الذي جرت ملاحظته. فمن أجل تذكر السلوك المنمذج يتوجب عليك تمثل حركات النموذج ذهنياً بطريقه ما. كخطوات لفظيه أو صور بصرية (ذهنية) أو الاثنين معاً. ويتحقق ذلك من خلال التدريب الذهني (تخيل محاكاه السلوك) أو خلال الممارسة الفعلية. وبناء" علي ذلك يقوم الفرد بتخزين هذه النماذج من السلوك المكتسبة علي شكل صور ذهنية أو رموز لفظية أو الاثنين معاً.(سامي ملحم، 2001،ص40)

٣- إعادة توليد السلوك (الاسترجاع).

وهي ترجمة الفرد للرموز أو المعلومات التي جري ترميزها والاحتفاظ بها والمتعلقة بالسلوك المنمذج.(محمد الشناوي 1998،ص35)

أنه لا يكفى في حالة عدد من السلوكيات وخاصة السلوكيات المركبة أن نقلد النماذج المعروضة وإنما يجب أن تتوافر وان تعلم المتعلم المهارات الأساسية لاكتساب وأداء مثل هذه السلوكيات، فبالرغم من أن الفرد قد يكون لديه تصورات رمزية عن سلوك النموذج. فقد يكون غير قادر علي القيام بالسلوك بالشكل المناسب وهذا يبدو واضحاً في حاله تعليم المهارات المعقدة مثل اللعب علي آلة موسيقية، أو قيادة الطائرة وأن النمذجة الناجحة تتطلب إعطاء الوقت الكافي للمشاهد ليتدرب ويتقن ما يشاهده.(جودت عبد الهادي ، 2000،ص22)

الدافعية.

المكون الرابع والأخير في عملية النمذجة يرتكز علي عوامل التعزيز حيث تؤثر هذه العوامل في التعلم بالملاحظة من خلال إثارة ضوابط مختارة أو محددة لأنماط النمذجة التي يرغب الملاحظ في اللحاق بها، كما تؤثر بالدرجة التي يحاول بها الشخص ترجمة هذا التعلم إلي إنجاز ظاهر.(رامي عيسي داود، 2005،ص28)

تمثل عمليات الدافعية كافة أشكال التعزيز الخارجية أو الداخلية التي يمكن أن يحصل عليها الفرد، والتي تعمل كقوي دافعة للفرد للقيام بالسلوك المطلوب بفعالية أكبر وهناك ثلاث أنواع من التعزيز وهي:

- **التعزيز الخارجي:** وهو التعزيز الذي يصدر عن الآخرين كالمديح والابتسامة وتقديم المعززات المادية وغيرها، فالفرد يميل أن يسلك بطريقة تجلب له المكافأة ما يجلب له العقاب. (عماد الزغول ،2002،ص128)
- **التعزيز الداخلي(الذاتي):** ويتضمن مكافأة الفرد لنفسه نتيجة قيامه بسلوك معي .فالفرد يدفع نفسه لبذل مجهودات للوصول لأداء معين إذاً يعتبر ذلك بحد ذاته إنجازاً ومعززاً قوياً للفرد فالكاتب ليس بحاجة

لشخص يعززه حتي يكتب مقالاً وكلما كان التعزيز الداخلي يتمشى مع الخارجي يتم ضبط السلوك بشكل أفضل. (عبد الله البيلي ،1998،ص24)

- **التعزيز البديلى:** وفيه يتم ملاحظة شخص آخر يجري تعزيز سلوكه أو معاقبته فملاحظه شخص يثاب قد يدفع الفرد إلي أن يقوم بأداء ذلك السلوك في مواقف مشابهة وملاحظة شخص اخر يعاقب قد يدفع الفرد إلي أن يكف عن أداء مثل ذلك السلوك في مواقف مشابهة. فإذا اقترن أداء السلوك بنتائج إيجابية للفرد فإن دافعية الفرد تزيد لأداء السلوك. أو إذا ارتبط أداء السلوك المنمذج بنتائج سلبية فإن دافعية الفرد لأداء السلوك سوف تقل أو تنعدم.

سادساً : العوامل التي تؤثر في النمذجة.

بينت الدراسات أن هناك عدد من العوامل التي يمكن أن تؤثر في عملية النمذجة وتزيد من فعاليتها إذا ما تم مراعاتها عند إجراء عملية النمذجة. ومن أهم هذه العوامل:

(أ) خصائص النموذج.

تؤثر خصائص النموذج تأثيراً جوهرياً في مدي فاعلية التعلم بالنمذجة، ويزداد احتمال حدوث التعلم بالنمذجة إذا اتصف النموذج بواحدة أو أكثر من الخصائص التالية.

١. **الكفاءة:** حيث يزداد احتمال تقليد سلوك النموذج كلما كان هذا النموذج كفء وقادر وذو خبره، فالفرد الذي يحاول أن يتعلم التنس يجب أن يقلد تكنيكات لاعب تنس ناجح.

٢. **المكانة والقوة:** فالأفراد الذين تكون لهم مكانه عالية، احترام، وقوه داخل جماعتهم، يكونوا من أكثر الناس الذين يتم تقليدهم كأن يكون ممثل مشهور أو مطرب مشهور.

٣. **الجاذبية:** عادة ما تكون النماذج جذابة من الناحية الجسمية فعلي سبيل المثال البنات غالباً ما يرغبون بتقليد سندريلا ومن الأمور التي تزيد من جاذبية النموذج أن يكون شكلة أو طريقة لبسه، أو أداؤه مميزاً فيلقي إعجاباً من الآخرين. (نصره جلجل ،2000،ص45)

٤. **الجنس:** فالذكور تكون لديهم رغبة كبيرة لتقليد السلوك المتفق مع صور الذكور. ونفس الشيء بالنسبة للإناث اللواتي لديهن رغبة أكثر لتقليد السلوكيات التي تتبع نماذج الأنثى التقليدية. (رامي عيسي داود، 2005،ص30)

٥. **التشابه:** تشير الدراسات إلي أنه كلما زاد التشابه بين خصائص النموذج وخصائص الملاحظ زاد احتمال حوث التعلم بالنمذجة ويمكن استخدام خصائص مثل الجنس والسن والسلالة وما شبه ذلك في تحديد هذا التشابه. جودت عبد الهادي،2000،ص31)

(ب) خصائص الملاحظ:

ينبغي توافر أربع جوانب للفرد الملاحظ حتي تحقق عملية النمذجة النتائج المطلوبة منها وهي :

١. **الانتباه:** علي الشخص المراقب أن ينتبه ويركز أثناء قيام النموذج بالسلوك وذلك حتي يستطيع جمع المعلومات الكافية عن خصائص السلوك المراد تعلمه ومن الأمور التي تثير انتباه الملاحظ أن يكون السلوك الذي يقوم به النموذج ممتعاً، وأن يكون السلوك ضرورياً لنجاح الملاحظ في عمله ، وتجزئة السلوك المعقد وتبسيطه إلي أجزاء صغيرة .(يوسف ابو حميدان، 2003،ص40)

٢. **الدافعية:** أن تكون لدي الملاحظ رغبة ودافعية لتعلم السلوك المنمذج، والملاحظ قد لا يقلد النموذج إذا توقع أن نتائج سلوكه ستكون سلبية ولكنه سيقلده إذا كان يتوقع أن النتائج ستكون إيجابية. (جودت عبد الهادي ، 2000، ص31)

٣. **القدرة علي تقليد النموذج:** حتي تكون النمذجة فعالة يجب التأكد من أنه لدي المراقب القدرة الجسدية والقدرة علي تأدية المهارات الحركية المطلوبة لأداء السلوك المنمذج كقيادة الدراجة مثلاً.

٤. **الاستمرارية:** حتي يترسخ السلوك يصبح قوياً فإنه ينبغي علي الفرد أن يستمر في أداء السلوك المنمذج بعد اكتسابه له. (محمد عبدالرحمن الشناوي، 1998،ص39)

(ج)خصائص السلوك الملاحظ .

يمكن القول أن السلوك الذي يحتمل أن يلاحظ أكثر من غيره هو: (Joyce,weil,1986,p78)

كلما ازداد تعقد المهارة المطلوب تعلمها قلت درجة تقليدها.

- الاستجابات العدوانية تقلد بدرجة عالية.
- السلوك الجديد يقلد أكثر من السلوك العادي والسلوك الذي يعتبره المقلد نموذجيا ويتماشى مع المعايير الأخلاقية للجماعة والتي ينتمي إليها.

(د) العوامل المصاحبة للتقليد.

وهي مرتبطة بموقف أو أسلوب النمذجة المتبع وأداء النماذج للسلوكيات المنمذجة في مواقف مختلفة يزيد من آثار النمذجة بالإضافة إلي تعدد النماذج التي تقوم بالسلوك المراد نمذجته وتوفر عنصر التشويق والإثارة في الإجراءات . (لطفي فطيم ،وابوالعزايم ،1998،ص44)

(هـ) النتائج المترتبة علي التقليد:

تختلف درجة التقليد باختلاف النتيجة المترتبة علي السلوك أي تختلف وفقا لكون السلوك تم تعزيزه أو عقابه فإذا رأي الملاحظ النموذج يثاب علي سلوكه فإنه تزيد احتمالية تأدية للسلوك، وإذا رآه يعاقب تقل احتمالية تقليد هـ للسلوك. (سامي ملحم،2001،ص50)

وهناك أيضاً عوامل تؤثر علي التعلم بالنمذجة:

هناك ثلاث عوامل تحدد ما إذا كان النموذج مشجعاً علي التقليد أم لا وهذه العوامل هي: (صالح ابو جادو،2000،ص227)

- الأشخاص ذو المكانة الاجتماعية العالية. أو ذو الجاذبية ، حيث يكون هنالك ميل لتقليدهم أكثر من غيرهم ممن لا يملكون مثل هذه الصفات وفي نطاق الصف فإن الطلبة الذين يحظون بشعبية كبيرة. يميل الآخرون إلي تقليدهم أكثر من الذين لا توجد لديهم مثل هذه الشعبية.
- الأشخاص ذو القدرات العالية والأداء الملحوظ يميل الآخرون إلي تقليدهم ولذلك فإن شرح المعلم لكيفية حل مسألة أو القيام بتجربة أو تركيب جملة سوف يجذب انتباه الطلبة أكثر مما لو كان زملاؤهم يقومون بهذه الأعمال أمامهم.
- الأفراد يقلدون بعضهم بشكل أكبر إذا كانوا متشابهين فالطالب من الجنس نفسه يميل الآخرون إلي تقليده أكثر من الطالب من الجنس الآخر.

سابعاً : مزايا التعلم بالنمذجة . (جودت عبد الهادي،2000،ص262)

١- يمكن الفرد من التعلم دون الوقوع في المشاكل أو حصول أخطاء في التعلم.

٢- يمكن عن طريق النمذجة تعلم سلوكيات معقدة. مثلاً من المستحيل أن يتعلم الطفل المهارات التي تكون الكلام أن يستطيع هذا الأخير سماع حديث معين.

٣- النمذجة أكثر فعالية من طرق التعلم الأخرى من حيث الاقتصاد في الوقت والجهد بشرط أن يكون النموذج ملائماً.

٤- تقوية أو إضعاف استجابات المتعلم في السابق وهي الأن مكفوفة. حيث يميل الأطفال الذين عندهم استجابات عدوانية إلي زيادة أو إنقاص سلوكهم العدواني إذا ما لا حظوا نموذجاً يثاب أو يعاقب نتيجة لعدوانه.

٥- استثارة استجابات موجودة في ذخيرة المتعلم ليست جديدة ولا هي مكفوفة بل يكون سلوك النموذج مثيراً تمييزياً يعمل علي استثارتها كالتطوع بالخدمات الانتباه فعل ما أكل أطعمه لم يكن الملاحظ يختارها من قبل .

ثامناً : نواتج النمذجة . حسين ابو رياش، 2007، ص272)

١. **تعلم أنماط سلوكيه جديدة** : إن التعرض إلي سلوك النماذج وعمليات التفاعل مع الآخرين ينتج عنها تعلم أنماط سلوكية جديدة متعددة مثل المهارات والعادات والممارسات والألفاظ التي ليست في حصيلة الفرد السلوكية. وتزداد احتمالية حدوث هذا النوع من التعلم بزيادة فرص التفاعل مع الآخرين.

٢. **كف أو تحرير سلوك:** إن ملاحظه سلوك الآخرين وما يترتب عليه من نتائج ربما تعمل علي كف أو تحرير سلوك لدي الأفراد. فملاحظه نموذج يعاقب علي سلوك ما ربما يشكل دافعاً للآخرين للتوقف عن ممارسة مثل هذا السلوك أو كفه. في حين أن مشاهدة نماذج تعزز سلوك ما قد تثير الدافعية للآخرين لممارسة مثل هذا السلوك.

٣. **تسهيل ظهور سلوك:** إن ملاحظه سلوك النماذج ربما تعما علي إثارة وتسهيل ظهور سلوك متعلم علي نحو سابق لدي الأفراد لكنهم لا يستخدمونه بسب النسيان أو أسباب أخري. فعند ملاحظه نماذج تمارس مثل هذا السلوك ربما يسهل عملية عودته من جديد .

تاسعاً: أساليب ووسائل تكنيك النمذجة السلوكية في خدمة الجماعة.

توجد مجموعة من الأساليب والوسائل التي يمكن من خلالها استخدام وممارسة النمذجة السلوكية ومن أهمها.

(أ) أسلوب القدوة الحسنة.

وفي هذا الأسلوب يتم تقديم نموذج بشري حي من نفس جنس أعضاء الجماعة والذي يتميز بمظاهر القدوة والالتزام في الدراسة، حيث يقوم بعرض خبراته وتجاربه. والاثار والنتائج التي تعود عليه من خلال ممارسته السلوك الإيجابي والذي يتمثل في التدعيمات والمكافئات المادية والمعنوية.(Benson,Jarlathfk1987,p208)

وهو يعد أسلوباً ناجحاً وفعالاً يدرب بمقتضاه التلاميذ علي أداء الكثير من المهارات الاجتماعية حتي يتقنها، ويزيد من قدرته علي التفاعل مع الآخرين.(عبد الستار ابراهيم واخرون ،1999، ص102)

(ب) الفيديو.

يعتبر من أهم وسائل تطور تكنولوجياً التعليم فهو من وسائل الحفظ المعرفية ونقلها في صوره سجل مرئي وسمعي. مما يؤدي إلي استخدامها في تعليم الأنماط السلوكية المرغوبة وكذلك تعليم المهارات وإكسابها وتنميتها للمتعلمين. (مصطفي مغاوري، 2013،ص4199)

حيث أن ما يتعلمه الفرد باستخدام الفيديو يتطلب استعداداً خاصاً، تجعله مستعداً لتتبع البرنامج الذي يؤدي مشاهدته قبل أن يبدأ مما يؤدي إلي تركيز الانتباه إليه، حيث أن التعلم عن طريق استخدام الفيديو يضع مسئوليات كثيرة علي الفرد، ويتوقف النجاح في هذه الحالة علي قدرته علي الاستماع والمشاهدة بدقة، والتفكير فيما يعرض ويذاع. (Helen coppen,1991,p70)

(ج) المناقشة الجماعية.

تعتبر من الأساليب الهامة والتي تستخدم لتبصير أعضاء الجماعة بأهمية التنمر المدرسي. وذلك من خلا ل تبادل الآراء والأفكار حول طبيعة مشكلة التنمر المدرسي ومكوناته وآثاره. وإعطاء المعلومات عن بعض النماذج المشرفة التي تتميز بمظاهر السلوك الايجابي. لتسهم في تعليم الأعضاء السلوكيات الايجابية وتدعيمها.

وتساهم المناقشة الجماعية في تحقيق هدف أو اكثر من الأهداف التالية: (نصيف منقريوس ،2004، ص140)

- **إثارة التفكير الجماعي.**
- **ممارسة الديموقراطية.**
- **اكتساب المعرفة.**
- **تدعيم التعليم.**

وتستخدم المناقشة الجماعية لمساعدة أعضاء الجماعة علي اكتساب السلوكيات الاجتماعية المرغوبة. ولزيادة فهم الأعضاء لمختلف المبادئ والقوانين الخاصة بالحياة الجماعية وأهمها والتعاون والصراحة والاحترام المتبادل بين الاعضاء وبعضهم البعض وبينهم وبين الجماعة ككل

وتعتبر المناقشة الجماعية وسيلة أساسية وهامة في طريق العمل مع الجماعات فهي تعتبر نشاط تعاوني يشترك فيه أعضاء الجماعة في جو يسوده الحرية. والشعور بالمساواة وهي تأخذ طابع الحوار الكلامي المنظم لإيجاد حل لمشكلة معينة او لمناقشة موضوع معين.

- المناقشة أداة هامة في طريقة العمل مع الجماعات للأسباب الآتية: (محمد سيد فهمي،2005، ص178)

١- أنها اداة الجماعة التي تستخدمها في وضع و تصميم برامجها وتنفيذها وتقويمها.

٢- أنها بمثابة موقف بمناسبة للتدريب علي الحياة الديموقراطية بممارسة القيادة والتبعية الواعية

٣- تتيح الفرصة لأعضاء الجماعة لأن يتدبروا شئون حياتهم الجماعية بأنفسهم مما يكسبهم الثقة بالنفس.

٤- تتيح الفرصة للأعضاء لممارسة التفكير والعمل التعاوني.

٥- تمارس الجماعة من خلالها أساليب الضغط الجماعي علي أفرادها أذا ما خرجوا عن معاييرها.

(د) لعب الدور:

يعتبر لعب الدور شكل من أشكال التعلم من خلال تقليد سلوك الآخرين ويستخدمه الأخصائي الاجتماعي في العمل مع الجماعات من خلال قيام بعض أعضاء الجماعة بتمثيل موقف معين. ويقوم بقية الأعضاء بدور الملاحظين وتهدف هذه الطريقة إلي مساعدة أعضاء الجماعة للتغلب علي بعض المشكلات الشخصية التي تتصل بعلاقاتهم وطريقة تعاملهم مع الاخرين. وذلك من خلال إكسابهم مهارات وأساليب وسلوكيات جديدة للتعامل.(عزة عبد الجليل، 2007، ص325)

ويتميز أسلوب لعب الدور بأنه أكثر فاعلية في تعليم المهارات وأساليب السلوك المختلفة عنه من قراءة كتاب أو الاستماع إلي محاضرة أو مشاهدة فيلم. ذلك لأنه بمثابة تعليم عن طريق العمل كما يتميز هذا الأسلوب عن غيره من وسائل التعليم التقليدية بأن المشترك يستخدم أكثر من حاسة عند الأداء وبالتالي فهذا الأسلوب يعتبر أقدر علي نقل الرسالة وإثارة الاهتمام لدي الأعضاء.(اشرف محمد العربي ،2005، ص96)

أهداف لعب الدور

١- **التعليم بالممارسة (Learning by doing) .**

يؤدي المتدربون الأدوار التي سوف تكون ضمن مهامهم الوظيفية فيما بعد. قد يستهدف هذا تنمية مهارات التفاعل الاجتماعي (الإشراف أو المقابلة) أو مهارات رد الفعل.

٢- **التعليم من خلال التقليد (Learning through limitation) .**

يتقمص المشاهدون شخصيات القائمين بالأدوار وسلوكياتهم.

٣- **التعليم من خلال التغذية المرتدة (Learning through feed back).**

يعلق المشاهدون علي اداء القائمين بالأدوار أثناء جلسة استخلاص البيانات وقد يعمل هذا علي تعزيز وتعليم الإجراءات المعرفية والمبادئ التي تلقي الضوء علي أداء المهارة.

٤- **التعلم من خلال التحليل والتقييم والتكرار.**

يدعم المشاركون مهاراتهم عن طريق دائرة تكرار لعب الدور واستخلاص البيانات والمعلومات.

(هـ) الحفلات.

تعتبر الحفلات أحد الأساليب الفنية التي تتيح الفرصة لتنمية المهارات الاجتماعية لدي الأطفال العاملين من خلال أداء الأعضاء لتلك المهارات التي تم ملاحظتها من خلال النموذج. وذلك بالمشاركة الجماعية والاشتراك مع الغير والتعاون معهم. والقيادة وتحمل المسئولية في الإعداد والتنفيذ والتقويم للحفلة.(صفاء عبد العظيم ،2001، ص450)

(و) أسلوب التعبير الذاتي.

وتكمن أهمية أسلوب التعبير الذاتي إلي حاجة العضو الدائمة إلي التعبير عن ذاته والإفصاح عن شخصيته وتوكيدها بأن يستثمر ما لديه من إمكانات ويؤدي ما لديه من آراء وأفكار واتجاهات من خلال استخدام وسائل التعبير كالمناقشة الجماعية والرحلات والندوات.

(ز) الندوة.

وهي عبارة عن حلقة نقاشية لدراسة وشرح ومناقشة وتحليل موضوع محدد سلفاً ويشترك في إلقاء الندوة مجموعة من المحاضرين أو المتخصصين في موضوع الندوة وتتيح الندوة الفرصة للمناقشة الايجابية والاستفادة من آراء الخبراء المتخصصين. كما أن الندوات تفيد في تصحيح أفكارهم ومعارفهم وسلوكياتهم وكيفية اتباع طرق العلاج المناسبة والسير قدماً نحو الخطة العلاجية.

(ح) المحاضرة. (يسري سعيد حسانين،2011،ص72)

وهي عبارة عن شرح وتوضيح لموضوع ما أو مشكلة يقوم بها شخص لدية خبرة في هذا الموضوع لأعضاء جماعة في حاجة إليه. وتعد المحاضرة احدي الوسائل المهمة التي يستخدمها أخصائي الجماعة في عمله لنقل الحقائق عن موضوعات معينة إلي أعضاء الجماعة التي يتعامل معها.

أهمية المحاضرة. (نصيف فهمي منقريوس ،2016،ص194)

١- فرصة لتزويد الأعضاء بالمعارف والمعلومات المتعلقة بموضوع معين.

٢- تتيح الفرصة لتعديل بعض الاتجاهات أو الآراء الخاطئة.

٣- تساعد في تقارب وجهات النظر بين الأعضاء والمحاضر.

٤- تتيح الفرصة لعرض كافة جوانب الموضوع المختلفة حتي تتكون صورة كاملة عن الموضوع أو مشكلة موضوع المحاضرة.

٥- فرصة للأعضاء لاكتساب معارف جديدة لم يكتسبوها من قبل.

(ط) ورش العمل كأسلوب للتدريب علي المهارات . (صفاء خضير خضير، 2011، ص571)

هو من الأساليب المهنية التي تستخدم للعمل مع الجماعات بأنواعها المختلفة. وتستخدم لتنمية المهارات الاجتماعية وتنشيط التفاعل وتنمية القدرة علي العمل التعاوني المشترك. وتتميز بحرية المناقشة وتبادل وجهات النظر وبالتطبيق العملي لمختلف الطرائق والمهارات ويقال ورشة تأهيل (Rehabilitation Work shop) أو ورشة تدريب (Training work shop). ويتم استخدام العصف الذهني والمجموعات الصغيرة لإدارة ورش العمل.

المراجع

1- أحمد مصطفي خاطر (2007) : **الخدمة الاجتماعية [نظرة تاريخية – مناهج الممارسة – المجالات]** ، الإسكندرية ، دار المعرفة الجامعية ، ص230.

2- السيد عبد الحميد عطية (1991) : **الاتجاهات النظرية والعملية في ممارسة خدمة الجماعة** ، الإسكندرية ، المكتب الجامعي الحديث، ص34.

3- محمد الشناوي (1998): **العلاج السلوكي الحديث أسسه وتطبيقاته**، القاهرة ، دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع، ص35.

4- سمير محمد عقل (1998) : **استخدام مدخل التعلم بالنمذجة في تحقيق بعض أهداف تدريس العلوم** ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة جنوب الوادي ، كلية التربية،ص240.

5- علي هادي عبد الله المزيدي (2012): **أثر النمذجة السلوكية الإلكترونية علي تنمية التحصيل ومهارات أدارة الفصل لي طلبة كلية التربية الأساسية** ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الدراسات العليا، جامعة الخليج العربي، ص16.

6- Potman, H, Huang, Y.&HU,M. (2006) : **Geometry and Convergence Analysis of Algorithms for Registration of 3D Shapes** ,Int. J. Computer Vision , 67, (3) , P277-296.

7- عماد ثروت شرقاوي (2013): **العلاقة بين استخدام تكنيك النمذجة السلوكية وتنميه المهارات الابتكارية لدى الاطفال المعاقين سمعياً، المؤتمر العلمي الدولي السادس والعشرون للخدمة الاجتماعية**، الخدمة الاجتماعية وتطوير العشوائيات، جامعة حلوان، كليه الخدمة الاجتماعية، مج(12) ، ص4786.

8-حافظ بطرس (2010) : **تعديل وبناء سلوك الأطفال**، عمان ، دار الميسر، ص 51.

9- فتح باب عبد الحليم (2002) : **توظيف تكنولوجيا التعليم** ، فكرة وقراءات ، مصر ، دار المعارف .

10-عبد الناصر الزهراني (2005) : **النمذجة السلوكية المتقدمة** ، دار بن حزم ، ط(1).ص55.

11- توهامي سفيان (2019) : **فاعلية برنامج سلوكي مبني علي تقنية النمذجة في الخفض من بعض المخاوف المرضية الشائعة عند التلاميذ في المرحلة الابتدائية** ، بحث منشور بمجلة دراسات في العلوم الإنسانية والاجتماعية ،ع (1) ، مج(2) ، ص137.

12- سامي ملحم (2001) : **سيكولوجية التعلم والتعليم**، عمان، دار الميسرة للنشر والتوزيع والطباعة، ص40.

13- محمد الشناوي (1998) : **مرجع سبق ذكره**، ص35.

14-جودت عبد الهادي (2000): **علم النفس التربوي** ، عمان ، الدار العلمية الدولية للنشر والتوزيع ، ص22.

15- رامي عيسي داود زيادة (2005): **أثر برنامج تدريبي قائم علي التعلم بالنمذجة في خفض مستوي المشكلات السلوكية لدي عينة خاصة من الأطفال والايتام والمحرومين** ،رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الدراسات العليا ، جامعة اليرموك ، ص28.

16- عماد الزغول (2002) : **مبادئ علم النفس التربوي**، العين، دار الكتاب الجامعي، ص128.

17- عبد الله البيلي (1998) : **علم النفس التربوي وتطبيقاته**، الكويت، مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع.

18- نصره جلجل (2000): **علم النفس التربوي المعاصر**، طنطا ، دار النهضة، ص45.

19- رامي عيسي داود (2005) : **مرجع سبق ذكره**، ص30 .

20- جودت عبد الهادي (2000) : **مرجع سبق ذكره**، ص31 .

21- يوسف ابو حميدان (2003) : **تعديل السلوك النظرية والتطبيق**، عمان، المدي للنشر والتوزيع، ص40 .

22- جودت عبد الهادي (2000) : **مرجع سبق ذكره**، ص40.

23- محمد عبد الرحمن الشناوي (1998): **مرجع سبق ذكره** ، ص39.

24- Joyce, B and Weil, M. (1986) **: Models of Teching** , New jersy , Prentice Hall inc.

25- لطفي فطيم وابوالعزايم الجمال (1998) : **نظريات التعليم المعاصرة وتطبيقاتها التربوية** ، القاهرة ، مكتبة النهضة المصرية ، ص44 .

26- سامي ملحم (2001) : **مرجع سبق ذكره** ، ص50.

27 صالح أبو جادو(2000) : **علم النفس التربوي**، عمان ، دار الميسرة ، ص227.

28- جودت عبد الهادي (2000) : **مرجع سبق ذكره** ، ص262.

29- حسين أبو رياش زهرية عبد الحق (2007) : **علم النفس التربوي** ، عمان ، دار الميسرة ، ص272.

30- Benson, Jarlathf (1987) : **Working More Creatively with Groups ,** London ,Taw Stock Publications ,p208.

31- عبد الستار ابراهيم واخرون (1999) : **العلاج السلوكي للطفل و المراهق** ، المملكة العربية السعودية ، الرياض ، دار العلوم للطبع والنشر، ط(22) ، ص102.

32- مصطفي مغاوري ، عبد الرحمن حبيب (2013) : **استخدام تكنيكي المناقشة الجماعية والنمذجة السلوكية في خدمة الجماعة وزيادة وعي الشباب الجامعي بمخاطر الهجرة غير الشرعية**، بحث منشور بمجلة دراسات في الخدمة، الاجتماعية والعلوم الإنسانية، ع (34)، مج(12)، ص4199.

33- Helen COPPEN. (1991) **: Researching Audio –Visual Aids A survey of British** , London A Committee for Audio –Visual in education ,p70.

34- نصيف فهمي منقريوس وآخرون (2004) : **أساسيات طريقة خدمة الجماعة**، القاهرة ، ص140.

35- محمد سيد فهمي (2005) : **العمل مع جماعات الشباب ودعم الانتماء الوطني في ظل العولمة**، بحث منشور في مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية، جامعة حلوان، كلية الخدمة الاجتماعية ، ع (10) ، ص 178.

36- عزة عبد الجليل عبد العزيز (2007) : **استخدام أسلوب النمذجة السلوكية في طريقة خدمة الجماعة وتنمية المهارات الاجتماعية لدي الطفل العامل**، بحث منشور بالمؤتمر العلمي الدولي العشرون للخدمة الاجتماعية ، جامعة حلوان ، كلية الخدمة الاجتماعية ، مج (1) ، ص325.

37- أشرف محمد العربي عميرة (2005) : **استخدام أسلوب النمذجة السلوكية في طريقة العمل مع الجماعات لتنمية بعض القيم الاجتماعية لدي شباب المجتمعات العشوائية**، رسالة دكتوراه منشورة، جامعة الأزهر، كلية التربية، ص96.

38- صفاء عبد العظيم (2001) : **مرجع سبق ذكره** ، ص 450.

39 يسري سعيد حسانين (2011) : **الاتصال في الخدمة الاجتماعية** , مكتبة الصفوة ، الفيوم، ص72.

40- نصيف فهمي منقريوس (2016) : **النماذج والنظريات في ممارسة خدمة الجماعة**، مرجع سبق ذكره، ص194.

41- صفاء خضير خضير (2011): **إستخدام البرنامج في طريقة خدمة الجماعة وتنمية مهارات التسامح الاجتماعي لدي الشباب الجامعي**، بحث منشور في مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية، جامعة حلوان ، كلية الخدمة الاجتماعية ، ع (30)، ص571.